

” استراتيجية الويب كويست في تدريس مقرر الاجتماعيات وأثرها على التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الأول الثانوي ”

أ/ ميرفت عبد الرحمن صالح الطويلعي

• مستخلص الدراسة :

الكلمات الدالة: (الويب كويست ، الرحلات المعرفية، المواد الاجتماعية).

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجية الويب كويست في تدريس مقرر الاجتماعيات على التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الأول الثانوي عند مستويات بلوم المعرفية الدنيا والعليا. وقد تم استخدام المنهج شبه التجريبي القائم على تصميم (الاختبار القبلي والاختبار البعدي) لمجموعة واحدة. وقامت الباحثة ببناء اختبار تحصيلي من نوع الاختيار من متعدد مكون من ستة ابعاد تمثل مستويات بلوم الدنيا والعليا من خلال عمل جدول مواصفات الأهداف للوحدة قيد الدراسة، وهي وحدة الوطن العربي للصف الأول ثانوي، ومن ثم قامت الباحثة بإجراء تحليل لمحتوى الوحدة الى مفاهيم وحقائق وتعميمات؛ وقد تم التحقق من صحة أداة الدراسة من خلال اجراء معاملات الصدق والثبات ومعامل الصعوبة والتمييز والتي اظهرت جميعها صلاحية الاختبار للتطبيق على عينة الدراسة. وتم تطبيق الاختبار التحصيلي قبليا، على عينة الدراسة المكونة من (٣٠) طالبة من طالبات التعليم الثانوي للثلاثة مراحل (التعليم المشترك) في مدينة جدة خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٣٣/١٤٣٤ هـ، وبعد انتهاء من تدريس الوحدة باستخدام الاستراتيجية قيد الدراسة تم تطبيق الاختبار التحصيلي بعديا. ولتحليل بيانات الدراسة تم استخدام اختبار (ت) للمجموعة الواحدة Paire Samples Test للتعرف على الفروق في الاختبار القبلي والبعدي، ومربع ايتا (2) للتحقق من أثر استخدام استراتيجية الويب كويست في تدريس مقرر الاجتماعيات على تنمية التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الأول الثانوي. ومن أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة ما يلي: وجود أثر إيجابي مرتفع لاستخدام استراتيجية الويب كويست في تدريس مقرر الاجتماعيات على تنمية التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الأول الثانوي وعند مستويات بلوم المعرفية الدنيا والعليا. وبناءً على نتائج الدراسة أوصت الباحثة بعدة توصيات من أهمها: استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب (الويب كويست) أثناء تدريس المواد الاجتماعية لطالبات التعليم الثانوي، لما لها من أثر إيجابي على تنمية التحصيل الدراسي وعند جميع مستويات بلوم المعرفية (الدنيا والعليا). إدراج هذا الأسلوب في المناهج التعليمية لتصبح جزء أساسي من العملية التعليمية، والابتعاد عن طرق التدريس التقليدية أثناء تدريس المواد الاجتماعية، لما تتصف به هذه الطرق من محدودية الفائدة ولعدم توفر عنصر التشويق فيها.

Abstract :

Keywords (Web Quest, Cognitive tours, social courses)

This study aimed to identify the effect of using the strategy of web quest in teaching the course of social education on academic achievement of first second school female students at Bloom's high and low cognitive levels. The quasi-experimental approach, which is based on the designing of (pretest and posttest), has been used. The researcher created achievement test from the type of multi-choice. It consisted of six axes, which represent Bloom's higher and lower levels, via making schedule of the aims of the current unity, which is the nit of Arabic Nation of first secondary level. Then, the researcher made analysis for the content of the unit to concepts, facts and Generalizations. The validity of the tool of the study has been done via the coefficient of validity and reliability, and the coefficient of difficulty and discrimination, all of which referred to the validity of the test to be applied on the study. The pre-achievement test has been applied on the sample of the

study that consists of (30) female students of the three levels of secondary school at Jeddah during the second semester of the academic year 1433/1434 H. The posttest has been applied after completing the study of the unit via the current strategy. T-Test has been used in order to analyze the data of the study, paired Samples Test for knowing the differences in the pre-test and posttest and η^2 for making sure from the effect of using the strategy of web quest in teaching the course of social education on developing the academic attainments of the female students of first secondary level. The study reached to the following results: There is high positive effect for using the strategy of web quest in teaching the course of social education on developing the academic attainments of the female students of first secondary level, and at bloom's higher and lower levels. Based on the results of the study, the researcher recommends some recommendations from which using the cognitive tours across web (web quest) during teaching social education of secondary school female students as it has positive effect on developing the academic attainments, and at all levels of Bloom' higher and lower cognitive levels . Furthermore, inserting this method in curricula in order to be main part from the educational process, and to keep ourselves away from the traditional methods of teaching during teaching social courses, as these methods are cauterized by Limited access and the unavailability of suspense.

• المقدمة :

مما لا شك فيه أن الثورة التكنولوجية الثالثة التي يشهدها هذا العصر قد أدت الى تفجر معرفي هائل وغير مسبوق في مجال توليد المعارف والأفكار؛ وأمام هذا الكم الهائل من المعارف فإن الحاجة أصبحت ملحة الى إحداث تغيرات جذرية في الأنظمة التعليمية، والتي لا زالت تعتمد على طرائق تدريس واستراتيجيات تقليدية تقلل من دور المتعلم وتتمحور أغلبها حول المعلم الذي لا ينفك عن كونه ملقنا وناقلا للمعرفة العلمية؛ مما أدى إلى تواضع مخرجات العملية التربوية في تحقيق الأهداف التي وضعت من أجلها المناهج والمقررات الدراسية.

وتأتى شبكة الانترنت في مقدمة التقنيات التعليمية لما توفره من محركات بحث عملاقة تضع بين ايدينا المعلومة التي نرد، وهذا ما أبرزته نتائج العديد من المؤتمرات العلمية مثل: المؤتمر الدولي الثاني للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد المنعقد في الرياض عام (٢٠١١) الذي أكد على أهمية نشر ثقافة التعليم الإلكتروني، وتعزيز مفهومه لدى مؤسسات المجتمع المدني ومؤسسات التعليم العام والتعليم العالي، ولدى المجتمع بصورة عامة، وكذلك تطوير وتصميم المناهج الدراسية لمختلف المراحل الدراسية، ومراعاة المنهجية العلمية بإشراف مجموعه من المختصين التربويين في المناهج وطرق التدريس ومصممي برمجيات الحاسوب بحيث تكون مواكبة لمتطلبات عصر المعرفة.

هذا وقد أوصى المؤتمر الإقليمي للتعليم الإلكتروني المنعقد بدولة الكويت (٢٠١١) ببعض التوصيات المهمة ومن أبرزها:

- بناء استراتيجيات عربية للتعليم الإلكتروني بالتعاون مع المؤسسات التعليمية والجهات ذات العلاقة.

- تطوير المناهج الإلكترونية والاستفادة منها في المنظومة التربوية بالتعاون مع وزارات التربية والتعليم العربية.

- تشجيع الهيئات التعليمية العربية على تطوير وتنمية مهاراتها التعليمية والحاسوبية؛ لمواكبة التطور في طرق واستراتيجيات تطبيق التعلم الإلكتروني.

ويرى باريودت Barudt (٢٠٠٠: ٩) أن استشراف المستقبل خلال سنوات القرن الحادي والعشرين يجعلنا نتنبأ بأمرين:

« الأمر الأول: إن التغير التكنولوجي (التقني) سوف يستمر في تأججه وثورته وسرعته الفائقة التي تجعل من الصعب جدا على الناس ملاحظته ومواكبته.

« الأمر الثاني: إن هذه التغييرات التكنولوجية سوف تؤدي إلى تغييرات اجتماعية وسياسية واقتصادية وتعليمية يترتب عليها العديد من القضايا والمشكلات التي تفرض تثقيف أفراد المجتمع وتوويرهم تكنولوجيا، بما يمكنهم من مواجهة تلك القضايا، واتخاذ القرارات المناسبة لحلها.

وللنظام التعليمي في عصر المعلوماتية كثير من المتطلبات التي تفرض على النظام التعليمي أن يعمل جاهدا على إكساب طلابنا القدرات والكفايات التي تجعلهم قادرين على التعامل مع هذه الكم الهائل من المعارف، ويأتي في مقدمة هذه المتطلبات قدرة الطالب على البحث عما يريد أن يصل إليه في الشبكة العنكبوتية في ظل عصر تتضاعف فيه المعرفة يوما بعد يوم (صبري وحامد، ٢٠٠٤: ٧).

وقد نادت ريماء الجرف (٢٠٠١)، والعطروزي (٢٠٠١)، والسلطان والفتنوخ (١٩٩٩) بضرورة استخدام التعليم الإلكتروني في التدريس بدلا من التعليم المعتاد، حيث أشاروا إلى أن التعليم الإلكتروني يسهل استيعاب الطلاب للمادة العلمية، ويسهم في التعلم الذاتي، ويساعد على تحسين العملية التعليمية وتطويرها.

والنظام التعليمي في المملكة العربية السعودية بدأ يواكب هذه التطورات التكنولوجية؛ ولذلك قامت وزارة التربية والتعليم بتبني عدد من المشاريع لتطوير التعليم في المملكة، ومنها مشروع التعليم الثانوي المطور نظام المقررات، وتأتي أهميته باعتبار التعليم الثانوي مرحلة مهمة من مراحل التعليم العام؛ فهو المرحلة الثالثة والنهائية من ذلك التعليم، وهو مرحلة التهيئة والتأهيل لسوق العمل أو التعليم العالي؛ ولذلك عُنيت وزارة التربية والتعليم بتطوير هذه المرحلة من خلال تطوير التعليم الثانوي، واستحداث نظام جديد ومساند للنظام القائم، الذي تميز بخطته الدراسية وهيكلته التنظيمية؛ ليلبى حاجات المجتمع ويلائم متطلبات العصر الحاضر (وزارة التربية والتعليم، ٥١٤٣٣).

وقد أشارت دراسة الحسنواوي وآخرون (٢٠٠٨) إلى فاعلية الإنترنت في زيادة التحصيل، وتنمية اتجاهات الطلبة، كما أشارت دراسة مروة محمود (٢٠٠٧) إلى فاعلية استخدام المواقع والصفحات العلمية على شبكة الإنترنت في تنمية عناصر

التنور المعلوماتي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، كذلك كشفت دراسة سلامة (٢٠٠٥) عن فاعلية استخدام شبكة الإنترنت في زيادة التحصيل الدراسي لطلبة جامعة القدس المفتوحة في مقرر الحاسوب في التعليم.

وعلى الرغم مما تؤكد الدراسات من فاعلية استخدام الشبكة العنكبوتية على التحصيل الدراسي واتجاهات الطلبة نحو التعليم إلا أن دراسات أخرى مثل دراسة (عبد المنعم، ٢٠٠٣: ١١) تؤكد أن البحث عن النصوص والبيانات والصور والرسومات يعد من أهم الأنشطة التي يقوم المتعلمون بالبحث عنها، وأن عمليات البحث هذه تفتقد في أغلب الأحيان إلى هدف تربوي محدد، وتكون غير موجهة ولما كان عدد صفحات الويب كثيرة جداً وفي تزايد مضطرد، فإن هذا البحث يأخذ وقتاً كبيراً جداً؛ مما يعني هدراً للموارد، واستعمالاً غير عقلاني للحاسوب واستغلالاً عشوائياً لزمان الإبحار على الشبكة العنكبوتية.

ونظراً لتعدد المواد الدراسية في النظام التعليمي، وما تتطلبه كل مادة دراسية من استراتيجيات تعليمية تختلف من مقرر إلى آخر، فقد اكدت جيهان السيد (٢٠٠٣: ١٧) أن المواد الاجتماعية وفقاً لطبيعتها تعد من أكثر المواد التعليمية في المدارس تغييراً وتديلاً وفقاً للتغيرات المعرفية والإنسانية، حيث تشهد الدراسات الاجتماعية تنوعاً وتعدداً وتحديثاً مستمراً حتى تتناسب مع معطيات العصر، ومع مستوى نمو المتعلمين والتغيرات المجتمعية.

ويعتبر مقرر الاجتماعيات في الثانويات المطبقة لنظام المقررات أحد النماذج التي تهدف إلى التكامل بين المواد الدراسية؛ لذا يحتاج إلى بذل المزيد من الجهد من قبل المعلم لتحقيق هذا التكامل.

وتعد الرحلات المعرفية عبر الإنترنت للحصول على المعلومات من أساليب التعلم الإلكتروني التي تساعد في تحسين عملية التعليم والتعلم؛ حيث تجمع بين التخطيط التربوي والتعليمي من جهة، وبين استخدام الحاسب الآلي والانترنت من جهة أخرى (Dodge, 1995: 11).

والرحلات المعرفية عبر الإنترنت عبارة عن فعاليات تعليم وتعلم تركز في الأساس على عمليات البحث والاستكشاف في شبكة الإنترنت بهدف الوصول إلى المعلومة بأقل جهد ممكن. كما تهدف هذه الأنشطة إلى تنمية القدرات الذهنية المختلفة، والمهارات التكنولوجية المتعددة لدى المتعلمين، وتحفزهم لكي يكونوا رحالة مستكشفين، مما يشبع حاجاتهم، ويزيد دافعيتهم للتعلم، ويتيح لهم الفرصة للاطلاع على العديد من المصادر، وبالتالي قد يكون لذلك الأثر الإيجابي على اكتساب مهارات ومعارف ووعي مستنير نحو الويب (Sen & Neufeld, 2006: 4).

وقد أظهرت نتائج الكثير من الدراسات والبحوث فعالية رحلات التعلم الاستكشافية عبر الإنترنت في تعليم وتعلم المواد الدراسية المختلفة منها دراسة (أسعد وطبيبي ٢٠٠٤: ٣) حيث أوضحت أن الرحلات المعرفية عبر الويب من أساليب التعلم الإلكتروني التي تساعد على تحسين عملية التعلم والتعليم؛ حيث

تجمع بين التخطيط التربوي والتعليمي من جهة، وبين استخدام الحواسيب والانترنت من جهة أخرى.

ومن أهم المشروعات والاستراتيجيات التعليمية الهادفة والموجهة والقائمة على استخدام وتوظيف شبكة الويب والاستفادة من المعلومات الموجودة عليها ما يسمى باستراتيجية تقصي الويب Web Quest Strategy، أو ما يطلق عليها أحيانا مهام الويب أو الرحلات المعرفية عبر الويب؛ لأن هذه الاستراتيجية تعتمد على تقديم مهام تعليمية محددة تساعد المتعلم على القيام بنفسه بعمليات مختلفة من البحث والاستكشاف للمعلومات عبر الويب، واستخدام وتوظيف هذه المعلومات وليس مجرد الحصول عليها. كما أن الرحلات المعرفية عبر الويب بشكل عام تركز على تنمية القدرات الذهنية المختلفة (كالفهم، التحليل، التركيب، التقويم) لدى المتعلم، وتعتمد سواء جزئيا أو كليا على المصادر الإلكترونية الموجودة على الويب والمنقاة مسبقا، والتي يمكن تطعيمها بمصادر أخرى كالكتب والمجلات، والأقراص المدمجة. (الحسناوي وآخرون، ٢٠٠٨).

ومع ما تسعى إليه أهداف المواد الاجتماعية في تنمية شخصية المتعلم، وتزويده بالأفكار والمفاهيم والمهارات والقيم، وتنمية قدراته العقلية كالتحليل، والمقارنة، والاستنتاج، وتُمكنه من التعرف على الخصائص الطبيعية والبشرية لبيئته، واستغلال ثرواتها بما يعود عليه وعلى مجتمعه بالنفع والفائدة، وتتفق بشكل خاص مع مهارات البحث المكاني والزمني، مثل: مهارة جمع المعلومات الجغرافية، ومهارة تسجيل المعلومات التاريخية، ومهارة تفسير المعلومات، ومهارة تحليل المعلومات، ومهارة عرض المعلومات، ومهارة نقد وتقويم المعلومات؛ لذلك فإن من أبرز المهام الأساسية للمناهج الحديثة اليوم، العمل على تقديم المعرفة العلمية والتقنية، بصورة جديدة ونمط مغاير للنمط المعتاد الذي تعودنا عليه في مناهجنا الدراسية، نمط يمكنه إن يعد أفرادا متنورين معرفيا وتقنيا، بجميع أبعاده الحركية والوجدانية والاجتماعية والأخلاقية، إضافة للإبعاد المعرفية لكل فرد، نمط يساعد على نمو وتعزيز الوعي لدى أفراد المجتمع بأهمية التقنية داخل إطار الاستخدام الصحيح (أسعد وطيب، ٢٠٠٤: ٢١؛ بدوي، ٢٠٠٩: ٦؛ الحيلة ونوفل، ٢٠٠٨: ٣).

• مشكلة الدراسة :

لاحظت الباحثة أنه على الرغم من فائدة وسائط تكنولوجيا المعلومات عامة والانترنت بخاصة وأهميتها في استثارة اهتمام المتعلمين، وجذب انتباههم للدرس مما يزيد من تحصيلهم الدراسي، إلا أن الأساليب المستخدمة في تدريس مقررات المواد الاجتماعية في بعض مدارس المملكة هي الأساليب القائمة على الإلقاء والتلقين من جانب المعلم، والحفظ والاستظهار من جانب المتعلم دونما استخدام فاعل للمكتبة الزاخرة بالمعلومات والتي تسمى بالانترنت.

وانسجاماً مع التوجهات الحالية في تطوير التعليم في المملكة، والتي يمثلها مشروع خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله لتطوير التعليم، واستخدام استراتيجيات حديثة في التدريس، ومواكبة للمشاريع القائمة في هذا الشأن.

فإن كل ذلك دفع الباحثة لتصميم نموذج تربوي معاصر محدد يتوخى الدقة والاستخدام الأمثل للإنترنت في العملية التعليمية، والذي يعتمد أيضا على إيجاد المعلومات المحددة والاستعمال الهادف للحاسب الآلي وشبكة المعلومات الدولية؛ ومن ثم دراسة أثر هذا النموذج على تحسين التحصيل الدراسي لدى طالبات التعليم الثانوي.

وتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:
« ما أثر استخدام استراتيجية الويب كويست في تدريس مقرر الاجتماعيات على التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الأول الثانوي؟ »
« ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الآتية:

« ما أثر استخدام استراتيجية الويب كويست في تدريس مقرر الاجتماعيات على التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الأول الثانوي عند مستويات بلوم المعرفية الدنيا؟ »

« ما أثر استخدام استراتيجية الويب كويست في تدريس مقرر الاجتماعيات على التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الأول الثانوي عند مستويات بلوم المعرفية العليا؟ »

• أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في أنه قد تستفيد منها الفئات الآتية:
« واضعو المناهج: وذلك عند صياغة مناهج المواد الاجتماعية وتطويرها، أو عند وضع خطط وبرامج مساعدة أثرائية؛ لتعزيز المنهج بأنشطة توظف التعليم الإلكتروني.

« المشرفون التربويون: حيث يقدم البحث استراتيجية إلكترونية لتدريس المواد الاجتماعية باستخدام الرحلات المعرفية عبر الويب (الويب كويست)، مما يفيد مشرفي المواد الاجتماعية في تدريب المعلمين، وتطوير قدراتهم من خلال وضع برامج تعمل على إكسابهم مهارات توظيف التعليم الإلكتروني والإنترنت في التعليم.

« المعلمون والباحثون في مجال تدريس المواد الاجتماعية: من خلال توفير استراتيجية جديدة لتدريس المواد الاجتماعية بطريقة الرحلات المعرفية عبر الويب (الويب كويست).

• مصطلحات الدراسة :

• الأثر Effect :

يعرف الأثر لغة من أثره: أثراً، وأثارة، وأثرة: ترك فيه علامة يعرف بها. وأثر فيه أي ترك فيه أثراً (أنيس وآخرون، ١٩٧٢: ٥).

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: التغير الناتج عن معالجة المتغيرات التابعة (التحصيل الدراسي والتنور التقني) بالمتغير المستقل (الرحلات المعرفية عبر الويب).

• الرحلات المعرفية عبر الويب : Web Quest

« عرف "جاكولين وآخرون" (3: 2007, Jacqueline, et al) الرحلات المعرفية عبر الويب بأنها: "أنشطة تربوية تعتمد في الأساس على عمليات

البحث والتقصي في شبكة الويب؛ بهدف الوصول الصحيح والمباشر للمعلومة بأقل جهد ممكن، وتطبيق هذه المعلومة بطرق مختلفة، وتهدف في الوقت ذاته إلى تنمية مهارات التفكير الإبداعي والناقد، إضافة إلى تنمية مهارات حل المشكلات لدى المتعلمين".

◀ وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: استراتيجية لتعليم المواد الاجتماعية وتعلمها تركز في الأساس على البحث والتقصي من جانب الطالبات، وتعتمد على صفحات ويب محددة مسبقاً توظف الوسائط المتعددة، وبعض أدوات الاتصال والتفاعل، وذلك من خلال موقع إلكتروني تدخل إليه الطالبة في أي وقت، ومن أي مكان، للحصول على الخبرات التعليمية، واكتساب الاتجاهات والمهارات والمعلومات حسب قدراتها وسرعتها الذاتية في التعلم تحت إشراف المعلمة وتوجيهها.

• التحصيل الدراسي : Academic Achievement

عرف بركات (٢٠٠٥: ١٠٨) التحصيل الدراسي بأنه: " قدرة معرفية للطالب على موضوع معين تقاس بأدائه على اختبار يتضمن مجموعة من الأسئلة لقياس هذا الموضوع".

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: مقدار الدرجة التي تتحصل عليها الطالبات في اختبار التحصيل الدراسي الذي أعدته الباحثة لقياس مقدار احتفاظ الطالبات بالمعلومات والمفاهيم والمعارف خلال تعلمهن لموضوعات تجربة الدراسة من مقرر الاجتماعات البرنامج المشترك في نظام المقررات بالمرحلة الثانوية.

• حدود الدراسة :

تحدد الدراسة بالحدود التالية:

◀ الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٣٣/١٤٣٤ هـ.

◀ الحدود المكانية: تم اختيار المدارس الثانوية المطورة (نظام المقررات) بمدينة جدة وهي الثانوية الرابعة عشر، قرب مكان إقامة الباحثة.

◀ الحدود الموضوعية: تكمن في اختيار وحدة (الوطن العربي) والتي تتكون من ثمان دروس.

◀ الحدود البشرية: تمثلها طالبات الصف الأول الثانوي بالمدرسة الثانوية الرابعة عشر للبنات بجدة حيث تم تحديد المدرسة بالطريقة القصديّة لتسهيل إجراءات الدراسة.

• الدراسات السابقة :

سوف يتم عرض الدراسات السابقة في هذه الدراسة بناء على بعدين كما يلي:

• البعد الأول : الدراسات التي اهتمت بالتعلم الإلكتروني بشكل عام :

أجرى إبراهيم (٢٠١٠): دراسة هدفت إلى التعرف على أثر التعلم الإلكتروني على تحصيل طلبة دبلوم التأهيل التربوي لمقرر طرائق تدريس علم الأحياء مقارنة بالطريقة التقليدية، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة تجريبية (٢٦) طالبا وطالبة من طلبة دبلوم التأهيل التربوي في الجامعة الافتراضية السورية

تعلموا من خلال التعلم الإلكتروني، ومجموعة ضابطة (٢٦) طالباً وطالبة من طلبة دبلوم التأهيل التربوي في كلية التربية بجامعة دمشق، تعلموا من خلال الصفوف التقليدية وباستخدام الطرائق التقليدية. وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يلي: وجود فرق دال إحصائياً بين تحصيل طلبة المجموعة التجريبية، وتحصيل طلبة المجموعة الضابطة، ولصالح المجموعة التجريبية التي استخدمت التعلم الإلكتروني. وكذلك ارتفاع حجم الأثر للتعلم الإلكتروني في زيادة التحصيل لدى طلبة المجموعة التجريبية.

كما قامت أميمة الأحمدى (٢٠٠٨): بدراسة هدفت للتعرف على فاعلية التعلم الإلكتروني عبر الإنترنت مقارنة بالتعلم باستخدام البرمجية التعليمية في تحصيل الطالبات واحتفاظهن بكلية الآداب والعلوم الانسانية للبنات- الأقسام الأدبية- بقسم العلوم الاجتماعية بالمدينة المنورة، وتكونت عينة الدراسة من (٧٥) طالبة من طالبات الفرقة الثالثة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية للبنات الأقسام الأدبية، واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي والتصميم التجريبي القائم على المجموعتين التجريبية والضابطة، وتوصلت الدراسة للنتائج التالية: وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعة الضابطة والمجموعتين التجريبيتين في التحصيل والاحتفاظ، وذلك لصالح المجموعتين التجريبيتين، وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعة التجريبية الأولى (التعليم الإلكتروني باستخدام البرمجية التعليمية) والتجريبية الثانية (التعليم الإلكتروني باستخدام المقرر الإلكتروني عبر الموقع التعليمي) في الاحتفاظ لصالح المجموعة الثانية.

فيما أجرى سعيضان (٢٠٠٨): دراسة سعت معرفة أثر طريقتي التعلم الإلكتروني والتمازج في تحصيل طلاب الصف التاسع الأساسي في برامج الحاسوب التطبيقية، وتكونت عينة الدراسة من: (٦٤) طالباً، منهم (٣٢) طالباً تعلموا بطريقة التعلم الإلكتروني و(٣٢) طالباً تعلموا بطريقة التعلم المدمج، واستخدمت الدراسة الأدوات التالية: برمجية تعليمية، واختبارين تحصيليين (نظري وعملي)، ومذكرات تحضير لدروس الوحدة المراد تدريسها، واستبانة خاصة بالهيئة التدريسية وأخرى خاصة بالطلبة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط علامات طلاب المجموعة التي تعلمت بطريقة التعلم الإلكتروني ومتوسط علامات المجموعة التي تعلمت بطريقة التعلم المدمج في كل من الاختبارين النظري والعملي والاختبار المباشر ككل، وكانت الفروق لصالح طريقة التعلم المدمج، وعدم وجود دالة إحصائياً بين متوسط علامات طلاب المجموعة التي تعلمت بطريقة التعلم الإلكتروني ومتوسط علامات المجموعة التي تعلمت بطريقة التعلم المدمج في كل من الاختبارين النظري والعملي والاختبار المؤجل ككل.

وأجرى عجمي (٢٠٠٧): دراسة بهدف التعرف على الصعوبات التي تعوق توظيف التعليم الإلكتروني في تدريس منهج الجغرافيا للصف الثالث في المرحلة المتوسطة بإدارة التربية والتعليم بالعاصمة المقدسة، والتعرف على المقترحات التي يمكن أن تسهم في زيادة فعالية توظيف التعليم الإلكتروني في تدريس

الجغرافيا للصف الثالث في المرحلة المتوسطة بإدارة التربية والتعليم بالعاصمة المقدسة، والتعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين الطلاب بالنسبة لأثر استخدام التعليم الإلكتروني على التحصيل المباشر والمؤجل في مادة الجغرافيا، وتكونت عينة الدراسة من (٢٤) من معلمي الجغرافيا و(٦) من المشرفين التربويين، ومجموعة تجريبية عددها (٣٥) طالبا، ومجموعة ضابطة عددها (٨٠) طالبا من طلاب الصف الثالث من المرحلة المتوسطة بإدارة التربية والتعليم بالعاصمة المقدسة، واستخدم الباحث استبانة من إعداده كأداة للدراسة، واختبار تحصيلي مباشر، واختبار تحصيلي مؤجل، وتوصلت الدراسة الى وجود فروق بين طلاب المجموعة (التجريبية) والمجموعة (الضابطة) لصالح المجموعة التجريبية بالنسبة للتحصيل المباشر. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المجموعة التجريبية في الاختبار (المباشر) والاختبار (المؤجل). وأن من الأهم المعوقات: وجود قصور شديد في إنتاج البرمجيات العربية، عدم إلمام المعلمين بالبرمجيات التعليمية التي تخدم المقرر، صعوبة تصميم البرمجيات التعليمية التي تخدم مقررات الجغرافيا. كما توصلت الدراسة الى ان اهم المقترحات هي زيادة عدد الدورات التدريبية لمعلمي الجغرافيا بما يسهم في زيادة استخدامهم للحاسب في التدريس، توفير معامل الحاسب بالمدارس المتوسطة بما يناسب أعداد الطلاب

كما تناولت دراسة ستالي (Staly, 2007): تحديد العناصر الأساسية اللازمة في بيئة التعلم الإلكتروني لمقرر الرياضيات وذلك لمساعدة المعلمين كي يكتسبوا المعرفة والمهارات من التجربة، وتم اختيار عينة الدراسة من مدارس بال تيمور كاوتني العامة، وخلصت الدراسة إلى نتائج أهمه: أن التعلم الإلكتروني أفاد المعلمين حين انشغالهم في الدراسات والأنشطة المتابعة، كما أن المصادر الإلكترونية والشبكة كانت مفيدة أيضا في توسيع خبرات التعلم وتعميق فهم الموضوعات للمشاركين أثناء المناقشة وجها لوجه.

وقام توباروفا وآخرون (Tuparova, et al, 2006): بدراسة تهدف إلى تقدير مستوى الممارسات الحالية للمعلمين نحو التعلم الإلكتروني في الجامعات البلغارية، وأجريت الدراسة على (٢١٠) جامعة بلغارية اختير منها عينة عشوائية من المعلمين والطلبة البلغاريين. وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يلي: يمكن تطبيق التعلم الإلكتروني في مجموعات متنوعة من التعليم الرسمي وغير الرسمي مثل التعليم عن بعد والتعليم المفتوح. ووجود اتجاه إيجابي لدى المعلمين نحو استخدام أجهزة الكمبيوتر والإنترنت وعروض الوسائط المتعددة في مجال عملهم التعليمي.

• البعد الثاني : دراسات اهتمت بالرحلات المعرفية عبر الويب :

أجريا هالات وبيكر (Halat & Peker, 2011): دراسة تهدف للمقارنة بين أثر كل من التعلم القائم على أنشطة الرحلات المعرفية عبر الويب والتعلم القائم على جداول الأنشطة في تنمية الدافعية لدى معلمي قبل الخدمة في تدريس الرياضيات، وتكونت عينة الدراسة من (٧٠) معلما، (٣٠) منهم التحقوا بمجموعة الرحلات المعرفية عبر الويب، في حين التحق (٤٠) منهم بمجموعة جدول الأنشطة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن استخدام استراتيجيات التعلم

القائم على الرحلات المعرفية عبر الويب ساهم بشكل فاعل في زيادة الدافعية لدى المعلمين قبل الخدمة في تعلم مادة الرياضيات.

بينما تناولت دراسة جودة (٢٠٠٩): التعرف على أثر توظيف الرحلات المعرفية عبر الويب (web quests) في تدريس العلوم على تنمية التنور العلمي لطلاب الصف التاسع الأساسي بمحافظات غزة، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالباً، أحدهما تمثل المجموعة التجريبية وعددها (٢٨) طالباً، والأخرى تمثل المجموعة الضابطة وتمثل (٣٢) طالباً، وقد اشتملت أدوات الدراسة على أداة تحليل المحتوى، واختبار المفاهيم العلمية، ومقياس الاتجاهات نحو العلوم، ومقياس التنور العلمي، وتوصلت الدراسة للنتائج التالية: وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لكل من (اختبار المفاهيم العلمية، مقياس التنور العلمي، مقياس الاتجاهات نحو العلوم) لصالح المجموعة التجريبية.

أما دراسة دواه (Duah, 2009): التي هدفت الى تقصي مدى فاعلية الرحلات المعرفية عبر الويب كنشاط تدريسي وأداة تعليمية في مستوى الدافعية للتعلم والتحصيل الأكاديمي، واستخدمت الدراسة المنهج التحليلي، وذلك بالاستفادة من عدد من الدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى فعالية الرحلات المعرفية عبر الويب كأداة تعليمية تتيح للطلاب فرص المشاركة والحصول على الإجابات المطلوبة، كما أنها تمثل عنصراً فعالاً في تحفيزهم وتشجيعهم للمشاركة في الحياة الحقيقية بأدوار محددة واضحة معرفة، كما أشارت النتائج إلى أن الرحلات المعرفية عبر الويب كوسيلة أو أداة تعليمية لا تكون ملائمة لكافة الطلاب على حد سواء.

وتناولت دراسة هالات (Halat, 2008): اختبار أثر التطبيقات المستندة إلى الرحلات المعرفية عبر الويب على دافعية معلمي قبل الخدمة للصفوف الأساسية في مادة الرياضيات، تكونت عينة الدراسة من (٢٠٢) معلماً، كما استخدم الباحث استبياناً يتكون من (٣٤) فقرة، حيث استخدم هذا الاستبيان كاختبارات قبلية وبعديّة في الدراسة التي شغلت حيزاً في فصلين، وأظهرت نتائج الدراسة أن استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب ساهم في زيادة الدافعية لدى المعلمين قبل الخدمة نحو تعلم مادة الرياضيات.

كما قام براينونغ (Prapinwong, 2008): بدراسة تقصي مدى استخدام المعلمين والطلاب لاستراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب في اللغة الانجليزية كسياق للغات الأجنبية في تايلاند، وكيف يمكن استخدام هذه الاستراتيجية في الدروس التعليمية، وأظهرت نتائج الدراسة أن استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب يتيح للطلاب إمكانية التعبير عن آرائهم، كما تساعدهم على التفكير بحيادية وبالتالي تمكنهم من تحقيق نتائج أكاديمية أفضل.

وفي دراسة أجراها الحيلة ونوفل (٢٠٠٨): تناولت أثر استخدام استراتيجية الويب كويست (الرحلات المعرفية) طويلة المدى وقصيرة المدى في التفكير الناقد والتحصيل الدراسي في مساق تعليم التفكير لدى عينة من طلبة كلية العلوم التربوية الجامعية (الأونروا)، وتألفت عينة الدراسة من (٩٠) طالباً

وطالبة، موزعين على ثلاث مجموعات، المجموعة التجريبية الأولى درست باستخدام استراتيجية الويب كويست طويلة المدى، والمجموعة التجريبية الثانية درست باستخدام استراتيجية الويب كويست قصيرة المدى، والمجموعة الثالثة ضابطة درست بالطريقة التقليدية، وبعد الانتهاء من فترة التطبيق، تم تطبيق اختبار التفكير الناقد، واختبار تحصيلي في مساق تعليم التفكير كمقياس بعدي، وقد أظهرت نتائج الدراسة: وجود فروق دالة إحصائية لصالح طلبة المجموعة التجريبية التي تعلمت باستخدام استراتيجية الويب كويست طويلة المدى في تنمية التفكير الناقد أولاً ثم لصالح طلبة قصيرة المدى مقارنة بالطريقة التقليدية، ووجود فروق دالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية الأولى (طويلة المدى) في تنمية التحصيل الدراسي أولاً ثم لصالح طلبة المجموعة التجريبية الثانية (قصيرة المدى) مقارنة بأداء طلبة المجموعة التقليدية.

أما دراسة إيكبيز وفينس (Ikpeze & Fenice:2007): التي تناولت أثر استخدام المهام المتعددة في الرحلات المعرفية عبر الويب في زيادة التفاعل داخل الغرفة الصفية، وزيادة التعلم، وتنمية مهارات التفكير العلمي لدى طالبات الصف الخامس، وقد أوضحت نتائج الدراسة أن استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب ساهم في زيادة تعلم الطلاب، واكتسابهم مهارات التفكير العلمي عند اختيار وتنظيم المهام بعناية.

وفي دراسة تشو (Chue, 2007): هدفت تقصى أثر برنامج تعليمي مستند إلى الرحلات المعرفية عبر الويب على الأداء التعليمي للطلاب الأجانب في مادة القراء والكتابة والفهم والاستيعاب، وتكونت عينة الدراسة من طلاب ينتمون إلى صفيين جامعيين كل صف يتبع منهجية معينة في التعليم، حيث يدرس أحد الصفيين بالطريقة التقليدية، في حين يدرس الصف الآخر باستراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب، وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يلي: فعالية استراتيجيات الرحلات المعرفية عبر الويب في تطوير الأداء الكتابي لدى الطلاب، كما أن الطلاب يفضلون التعلم القائم على استخدام استراتيجيات الرحلات المعرفية عبر الويب، حيث تساهم في تعزيز أداء الطلاب وإمدادهم بتجربة تعليمية إيجابية.

وتناولت دراسة جاد الله (٢٠٠٦): تصميم دروس تعليمية تعليمية باستخدام نماذج الويب كويست، ومعرفة أثرها في التحصيل المباشر والمؤجل لطلبة الصف العاشر واتجاهاتهم نحو مادة الكيمياء، واستقصاء أهم المعوقات التي تواجه استخدام الويب كويست في تعلم الكيمياء من وجهة نظر الطلبة، وقد أظهرت نتائج الدراسة: وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي كل من (اختبار التحصيل المعرفي المباشر والمؤجل، مقياس الاتجاه نحو الكيمياء) لصالح طلاب المجموعة التجريبية. وكانت أهم المعوقات بطء خطوط شبكة الإنترنت، واستخدام بعض مواقع الإنترنت للغة الإنجليزية، وضيق الوقت المخصص للطلبة لاستخدام شبكة الإنترنت.

بينما هدفت دراسة آن لين (An- Lin, 2006): التعرف على فعالية الأنشطة التعليمية للرحلات المعرفية عبر الويب في التحصيل الأكاديمي لطلاب الصف السادس، وتكونت عينة الدراسة من (٤٤) طالباً في الصف السادس من مدرسة لا - لا الأساسية في بينغتونغ، وقد أظهرت النتائج أن الطلاب قد فضلوا أساليب التعليم التقليدية على التعليم باستخدام الرحلات المعرفية عبر الويب، حيث يعتقد الطلاب أن فعالية التعليم التقليدي ذو النمط التعاوني تتفوق على التعليم المستند إلى الرحلات المعرفية عبر الويب.

كما قام حسنين (٢٠٠٦): بدراسة للتعرف على فعالية استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب في تعزيز العملية التعليمية للطلاب عبر التكنولوجيا، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام استبيان هدف إلى تقييم مدى فعالية استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب، وكشفت نتائج الدراسة عن فعالية استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب في تعزيز تعليم الطلاب، حيث أن الطلاب استطاعوا عبرها أن يلمسوا تنوعاً أكبر وأكثر تشجيعاً على التعلم بما انعكس بشكل إيجابي على تحصيلهم الأكاديمي.

أما دراسة براون وزاهنر (Brown & Zahner, 2005): تناولت أثر استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب على التحصيل الأكاديمي لطلاب الصف الرابع في مادة الاجتماعيات، وتكونت عينة الدراسة من (٢٢) طالباً في الصف الرابع يستخدمون استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب كوسيلة تعليمية مساندة، وقد أوضحت نتائج الدراسة ما يلي: أن نموذج الرحلات المعرفية عبر الويب يعتبر الأداة الأفضل في العملية التعليمية، وأن الطلاب الذين يستخدمون هذه الاستراتيجية يتمتعون بتحصيل أكاديمي أكبر.

• التعليق على الدراسات السابقة :

من خلال استعراض الدراسات السابقة وجدت الباحثة أن الدراسات السابقة لم تجمع بين الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية التحصيل والتطور التقني في مادة الاجتماعيات لدى طلاب المرحلة الثانوية مما دعا الباحثة إلى دراسة أثر الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية التحصيل والتطور التقني في مادة الاجتماعيات بالتعليم الثانوي المطور بالمملكة العربية السعودية، وبهذا تعد هذه الدراسة هي الوحيدة على حد علم الباحثة في البيئة المحلية والعربية التي تتناول هذا الموضوع .

وعليه يمكن القول أن الدراسات السابقة لها دور مهم في تعزيز الدراسة الحالية، رغم وجود بعض الاختلافات في الأهداف أو الأدوات أو الأساليب، وإن لتنوع الدراسات السابقة وتناولها جوانب كثيرة قد أكسب الباحثة سعة في الاطلاع بكل جوانب الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية التحصيل الدراسي.

• فروض الدراسة :

لتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بصياغة الفرضيات التالية:
 « لا يوجد أثر إيجابي لاستخدام استراتيجية الويب كويست في تدريس مقرر الاجتماعيات على التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الأول الثانوي عند مستويات بلوم المعرفية الدنيا .

« لا يوجد أثر إيجابي لاستخدام استراتيجية الويب كويست في تدريس مقرر الاجتماعيات على التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الأول الثانوي عند مستويات بلوم المعرفية العليا.

• إجراءات الدراسة :

• منهج الدراسة :

بعد اطلاع الباحثة على مناهج البحث العلمي، وجد أن المنهج الأكثر ملائمة للدراسة هو المنهج شبه التجريبي القائم على تصميم (الاختبار القبلي والاختبار البعدي) لمجموعة واحدة، والمنهج شبه التجريبي لهذه الدراسة يقوم على أساس دراسة أثر المتغير المستقل (الرحلات المعرفية عبر الويب (الويب كويست) على المتغير التابع والمتمثل في التحصيل الدراسي.

• مجتمع الدراسة :

اشتمل مجتمع الدراسة الحالية على جميع طالبات التعليم الثانوي (نظام المقررات)، وهن طالبات الصف الأول ثانوي (التعليم المشترك) في مدينة جدة خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٣٣/١٤٣٤هـ.

• عينة الدراسة :

اقتصرت تطبيق الدراسة الحالية على عينة قصدية مكونة من (٣٠) طالبة، من طالبات الصف الأول ثانوي، وتتراوح أعمارهن بين ١٥ و١٦، ومن بيئة متجانسة حيث تسكن أغلب الطالبات في نفس الحي. وقد كان الاختيار القصدي للعينة وفقا للأسباب التالية :

- « تفهم إدارة المدرسة للبحث العلمي وتقديمها كافة التسهيلات اللازمة.
- « يوجد بالمدرسة معمل مطور للتعليم الإلكتروني يحتوي على عدد مناسب من أجهزة الكمبيوتر الموصولة بشبكة الإنترنت.
- « توزيع الطالبات داخل الفصول يتم في بداية العام الدراسي بطريقة تكفل وجود جميع المستويات التحصيلية في الفصل الواحد، الأمر الذي يساعد في الحصول على مجموعة متكافئة تقريبا في المستويات المعرفية.
- « تضم المدرسة طالبات من منطقة جغرافية وسكنية واحدة محيطية بالمدرسة، الأمر الذي يساعد في الحصول على مجموعة متكافئة تقريبا في المستويات الاقتصادية والاجتماعية.

• خطوات بناء أدوات الدراسة :

• أولا : تحليل محتوى وحدة الوطن العربي :

- ولتحليل محتوى وحدة الدراسة اتبعت الباحثة الخطوات التالية:
- « اختيار الوحدة: تم اختيار وحدة "الوطن العربي" المقررة ضمن منهج المواد الاجتماعية للتعليم الثانوي (نظام المقررات) للصف الأول، وتشغل الوحدة الرابعة من الكتاب المدرسي المقرر للعام الدراسي ١٤٣٣/١٤٣٤هـ.
- « إجراءات التحليل: حيث تحددت إجراءات تحليل المحتوى في الخطوات التالية:
- ✓ تحديد الهدف من التحليل: استهدف التحليل تحديد الحقائق، والمفاهيم الجغرافية المتضمنة في الوحدة المختارة.
- ✓ تحديد أداة التحليل: تم اختيار الفقرة كأداة لتحليل محتوى الوحدة؛ إذ أن الفقرة كأداة لتحليل المحتوى هي الأساس الذي يمكن من خلاله استخلاص

الحقائق وتوضيح المعنى المقصود للمفهوم (محمود، ٢٠١٠: ١١٩)، وعلى ذلك تم تقسيم محتوى الوحدة إلى فقرات تعالج كل فقرة فكرة معينة، وقد تم الإفادة في تحديد الفقرات بمراجعة إحدى المتخصصات في اللغة العربية، وبخاصة فيما يتعلق ببداية ونهاية كل فقرة، ومعناها بحيث يمكن تحديد الحقائق والمفاهيم الجغرافية فيها.

• ضوابط التحليل :

- روعي في تحليل المحتوى الاعتبارات التالية:
- ◀ مراجعة وفحص محتوى الوحدة بدقة وعناية.
- ◀ الالتزام بالمحتوى العلمي الوارد في الكتاب المدرسي المقرر.
- ◀ السؤال الوارد في محتوى الوحدة يمثل فقرة مستقلة بذاتها.
- ◀ استبعاد الأسئلة التطبيقية، والصور والخرائط التي وردت في المحتوى من التحليل.
- ◀ الالتزام بالتعريف الإجرائي لكل من: الحقيقة، والمفهوم الجغرافي.

الحقيقة هي: " تلك الجملة أو العبارة الثابتة التي لا يختلف حول معناها ومقصدها اثنان". والمفهوم الجغرافي بأنه "تصور عقلي مجرد قائم على أدراك العلاقات المشتركة بين عدة حقائق أو مواقف جغرافية، عادة ما يصاغ في صورة لفظية فيعطى اسما أو رمزا.

• عرض قائمة التحليل على المحكمين :

بعد الانتهاء من إعداد الصورة الأولية لقائمة الحقائق والمفاهيم في (وحدة الوطن العربي) التي تم التوصل إليها وتم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مناهج وطرق تدريس الاجتماعيات (ملحق ٦) بهدف التعرف على آرائهم وملاحظاتهم حول النقاط التالية: مدى الصحة العلمية للحقائق والمدلولات اللفظية للمفاهيم الجغرافية، ومدى مناسبة الحقائق والمدلولات اللفظية للمفاهيم لمستوى الطالبات عينة الدراسة.

وقد تم إجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمين، سواء المتعلقة بالصياغة العلمية أو اللغوية لبعض الحقائق والتعميمات والمفاهيم الجغرافية، وبذلك تم التوصل إلى الصورة النهائية لقائمة الحقائق، والتعميمات، والمفاهيم الجغرافية المتضمنة في وحدة "الوطن العربي" (٢).

• حساب ثبات التحليل :

ولحساب الثبات تم تحليل محتوى الوحدة مرتين مرة من قبل الباحثة ومره من قبل زميلة، وتم حساب عدد مرات الاتفاق بين تحليل الباحثة وتحليل الزميلة، وذلك باستخدام معادلة كوبر (Cooper)، وكانت النتائج كما بالجدول (١):

جدول (١): نسبة الاتفاق بين تحلي الباحثة وتحليل الزميلة لمحتوى وحدة "الوطن العربي" في الحقائق والمفاهيم والتعميمات

جوانب التعلم	الباحثة	الزميلة	نسبة الاتفاق
الحقائق	٢٩	٢٤	٠.٨٣
المفاهيم	١١٢	١١٨	٠.٩١
التعميمات	٢٥	١٩	٠.٧٦

من جدول (١) السابق يتبين أن نسبة الاتفاق بين تحليل الباحثة وتحليل الزميلة في جوانب التعلم (الحقائق، المفاهيم، التعميمات) المتضمنة في الوحدة بلغت بالترتيب (٠,٨٣، ٠,٩١، ٠,٧٦)، وهي نسبة مقبولة إحصائياً، تدل على معامل ثبات عالٍ للتحليل.

• ثانياً: إعداد الاختبار التحصيلي :

وذلك وفقاً للخطوات التالية:

« تحديد الغرض من الاختبار: يهدف الاختبار التحصيلي إلى قياس تحصيل طالبات الصف الأول ثانوي في وحدة الوطن العربي من مقرر الاجتماعيات وفق استراتيجيات الرحلات المعرفية عبر الويب.

« بناءً على جدول المواصفات: حيث قامت الباحثة ببناء جدول المواصفات وذلك بتحليل الأهداف السلوكية لوحدة الوطن العربي للصف الأول ثانوي وفق مستويات بلوم (ملحق ١).

« إعداد بنود الاختبار: تم تحديد نوع أسئلة الاختبار على أن تكون من نوع الاختيار من متعدد؛ لأن هذا النوع يتميز بإمكانية تغطية عينة كبيرة من مفردات محتوى المادة الدراسية، وسهولة وسرعة تصحيح وارتفاع معاملي الصدق والثبات، وضعف نسبة اللجوء إلى التخمين خلاله، علاوة على سهولة تصحيحها وعدم اختلاف تقدير الدرجة باختلاف المصححين. وبالتالي ظهر الاختبار بصورته الأولية مكوناً من (٤٢) سؤالاً من نوع الاختيار من متعدد موزعة على ستة أبعاد هي بعد التذكر، بعد الفهم، بعد التطبيق بعد التحليل، بعد التركيب، بعد التقويم. (ملحق ٣).

• صدق الاختبار:

ويقصد بصدق الاختبار قدرته على قياس ما وضع لقياسه وقد تأكدت الباحثة من صدق الاختبار بالطرق التالية:

• الصدق الظاهري :

وهو الصدق المعتمد على المحكمين، بعد الانتهاء من إعداد الاختبار في صورته الأولية تم عرضه على مجموعة من المحكمين (ملحق ٦)، بهدف التعرف على آرائهم وملاحظاتهم حول الاختبار من النواحي الآتية: مناسبة السؤال لمستوى طالبات الصف الأول الثانوي (نظام المقررات)، مدى صحة كل سؤال علمياً ولغوياً، مدى انتماء كل سؤال للهدف السلوكي الذي وُضع لقياسه مدى انتماء كل سؤال للمستوى الذي وُضع لقياسه. وقد أبدى المحكمون بعض الآراء والملاحظات وهي: إعادة صياغة بعض بنود الاختبار لتناسب مستوى الطالبات، وضع السؤال وبدائله في صفحة واحدة بدون فاصل، تعديل أو تغيير بعض بنود الاختبار حيث أنها يمكن أن تكون إجابات محتملة. وبناءً على ملاحظات المحكمين وصل الاختبار التحصيلي إلى صورته قبل النهائية وأصبح مكوناً من ستة أبعاد و(٤٠) فقرة هي بعد التذكر ويمثله ١٠ فقرات، بعد الفهم ويمثله ٨ فقرات، بعد التطبيق ويمثله ٧ فقرات، بعد التحليل ويمثله ٥ فقرات، بعد التركيب ويمثله ٥ فقرات، بعد التقويم ويمثله ٥ فقرات .

• صدق الاتساق الداخلي للاختبار التحصيلي :

حيث تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من طالبات الصف الأول ثانوي (نظام المقررات بالثانوية الربعة عشر، وعددهن (٢٦) طالبة. وبعد رصد الدرجات تم حساب صدق الاتساق الداخلي، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين (درجة كل مستوى من مستويات الاختبار والدرجة الكلية للاختبار). والجدول (٢) يوضح نتائج الاتساق الداخلي للاختبار التحصيلي.

جدول (٢): معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل مستوى من مستويات الاختبار والدرجة الكلية

البعد	عدد عبارات البعد	معامل الارتباط	البعد	عدد عبارات البعد	معامل الارتباط
التذكر	١٠	٠,٧٧٣**	التحليل	٥	٠,٦٨٢**
الفهم	٨	٠,٨٠٧**	التركيب	٥	٠,٧٦٣**
التطبيق	٧	٠,٧٩١**	التقويم	٥	٠,٧٣٣**

دال احصائيا عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠١

يتضح من الجدول (٢) ان قيم معامل الارتباط بين درجة كل مستوى من مستويات الاختبار والدرجة الكلية للاختبار دالة إحصائيا عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠١ مما يدل على الاتساق الداخلي للاختبار التحصيلي.

• معامل الصعوبة والتمييز للاختبار التحصيلي :

يفيد معامل الصعوبة في إيضاح مدى سهولة أو صعوبة سؤال ما في الاختبار، وهو عبارة عن النسبة المئوية من الطالبات اللواتي أجبن عن السؤال إجابة صحيحة. وقد تراوح معامل الصعوبة لجميع اسئلة الاختبار من ٠,٣٨ الى ٠,٦٢ . وبالإشارة الى ان قيم معامل الصعوبة المثالية يجب ان تكون محصورة بين ٠,٣٠ و ٠,٧٠ . تعتبر اسئلة الاختبار الحالي قد حققت معاملات الصعوبة المطلوبة.

وبالنسبة لمعامل التمييز فهو يرتبط إلى درجة كبيرة بمعامل الصعوبة، فإذا كان الغرض من الاختبار هو أن يفرق بين القادرين من الطلبة وأولئك الأقل قدرة، فإن السؤال المميز هو ما يقود إلى هذا الغرض. إذا أن مهمة معامل التمييز تتمثل في تحديد مدى فاعلية سؤال ما في التمييز بين الطالب ذو القدرة العالية والطالب الضعيف بالقدر نفسه الذي يفرق الاختبار بينهما في الدرجة النهائية بصورة عامة. وقد تراوح معامل التمييز لجميع اسئلة الاختبار من ٠,٣٣ الى ٠,٨٨ . وبالإشارة الى ان قيم معامل التمييز المثالية يجب ان تكون محصورة بين ٠,٣٠ و ١,٠٠ . تعتبر اسئلة الاختبار الحالي قد حققت معاملات التمييز المطلوبة.

• ثبات درجات الاختبار :

حيث تم حساب ثبات الاختبار باستخدام معادلة كودر ريتشاردسون ٢٠ (KR-20)، وذلك لأنها أكثر شيوعا في الاختبارات التي تعطى فيها درجة واحدة للإجابة الصحيحة، وصفر للإجابة الخاطئة. والجدول (٣) يوضح نتائج الثبات بهذه الطريقة.

جدول (٣): معامل ثبات الاختبار التحصيلي بمعادلة كودر ريتشاردسون ٢٠

المستوى	(KR-20)	المستوى	(KR-20)
التذكر	٠,٨٨٥	التحليل	٠,٨١١
الفهم	٠,٨٣٢	التركيب	٠,٨٠٦
التطبيق	٠,٧٩٤	التقويم	٠,٨١٧
الاختبار الكلي	٠,٩٠٩		

يتضح من الجدول (٣) أن معامل الثبات المحسوب بمعادلة كودر ريتشاردسون ٢٠ تتراوح بين ٠,٧٩٤ لمستوى التطبيق و ٠,٩٠٩ للاختبار الكلي. وهي في المستوى المقبول والمرتفع، وهذا يدل على أن الاختبار على درجة مناسبة من الثبات والتجانس.

• ثالثاً : تصميم الرحلات المعرفية عبر الويب :

وقد استعانت الباحثة بالنموذج العالمي، والذي يتكون من خمس مراحل رئيسية وهي كالآتي: (<http://news.maktoob.com/forum/news/4165/>)

• مرحلة التحليل : Analysis

« تحليل المحتوى: قامت الباحثة بتحليل محتوى الوحدة الرابعة (الوطن العربي) من مقرر الاجتماعيات للصف الأول ثانوي، وتحديد الأهداف، وتحديد الخطة الزمنية التي ستستغرقها الطالبات في دراسة الوحدة وفق استراتيجية الويب كويست.

« خصائص المتعلمات: بلغ عدد طالبات المجموعة التجريبية الواحدة (٣٠) طالبة من طالبات الصف الأول ثانوي. كما تأكدت الباحثة أن جميع الطالبات يمتلكن المهارات الأساسية في التعامل مع الحاسب الآلي والإنترنت قبل بدء التجربة.

« إمكانيات البيئة التعليمية: من حيث الاستفادة من شبكة الانترنت الموجودة بالمدرسة. توظيف جهاز عرض الوسائط الموجود في الفصل، استخدام عدد (٨) من أجهزة الحاسب الآلي.

• مرحلة التصميم : Design

حيث تكونت مرحلة التصميم من مرحلتين:

« جمع الموارد: قامت الباحثة في هذه المرحلة بالبحث في شبكة الانترنت، ومقاطع الفيديو على اليوتيوب، و(CD)، لجمع الصور، والرسومات التي قد تستخدم في تصميم الرحلات المعرفية.

« تصميم الدروس باستخدام الرحلات المعرفية: استعانت الباحثة في هذه المرحلة بمهندس تصميم مواقع قام بالمساعدة بتصميم الموقع باستخدام برنامج (Front Page).

• مرحلة التطوير : Development

وقد تم استخدام مجموعة من البرامج لتطوير تصميم الرحلات المعرفية عبر الويب موضحة في الجدول (٤):

• مرحلة التنفيذ : Implementation

وقد اشتملت على الخطوات التالية:

« تدريب الطالبات على استخدام الإنترنت، حيث تم التأكد من امتلاك الطالبات المهارات الأساسية لاستخدام الإنترنت.

« تدريب الطالبات على آلية العمل بأسلوب الرحلات المعرفية عبر الويب وقد تم تدريب الطالبات على العمل بأسلوب الرحلات المعرفية قبل بدء تطبيق التجربة وإرشادهن إلى الاطلاع على مواقع تعمل وفق هذه الاستراتيجية.

« نشر الرحلات المعرفية عبر الويب وفق الخطوات التالية:

« يعتمد نشر الموقع ابتداءً على مدى تطبيق معايير محركات البحث (Search engine optimization) فقد تم تطبيق معايير محركات البحث على مشروع الوطن العربي ويب كويست ليصل إليه المستفيد من خلال الكلمات المفتاحية.

جدول (٤): البرامج المستخدمة في تصميم الرحلات المعرفية عبر الويب

م	البرنامج / التقنية	الشركة المنتجة	فئده
١	Adobe Photoshop	Adobe	اختيار الألوان وتصميم واجهة جذابة، لزيادة معدل جذب المتعلم والمستفيد.
٢	Adobe Flash	Adobe	فاعلية أكثر مع الرسوم المتحركة لزيادة فاعلية الموقع.
٣	Adobe Dream Weaver	Adobe	تصميم وتنسيق وإدارة النصوص من خلال برنامج إدارة متقدمة لصفحات HTML وإدارة المقطوعات البرمجية بلفته Java Script
٤	Microsoft visual studio	Microsoft	برنامج لإدارة وإنتاج الصفحات والقوالب البرمجية بلفته ASP.Net وإضافة أزرار التحكم وإدارتها.
٥	Offline Explorer Enterprise	Met products	برنامج لتصفح الموقع بالكامل دون اتصال.
٦	(MS SQL server).		قاعدة البيانات

« تسجيل الموقع في محركات البحث: من خلال استخدام روابط الإضافة المخصصة لأدلة المواقع ك محرك البحث Google او Yahoo .

« تسجيل الموقع في الأدلة العالمية: تم تسجيل الموقع في أكثر من ٢٠٠ دليل عربي وعالمي، مما سرع عملية إشهار الموقع ورفع تقييمه لدى محركات البحث من خلال خاصية زيادة (Back Link) .

« نشر الموقع في صفحات التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك وتويتر.

« تم ربط جميع صفحات الموقع بخدمة Add This والتي تقدم للزائر أكثر من ٣٠٠ خدمة الهدف منها تسهيل نشر المحتوى على الإنترنت ك (ارسل لصديق، المشاركة، الطباعة، التعليق، ارسل بالبريد، قوئل بلس.... وغيرها) .

• مرحلة التقييم : Evaluation

وقد تم فيها تقييم الطالبة عن طريق الاختبار الذاتي بعد انتهاء كل درس.

• رابعاً : إعداد دليل إرشادي للمعلمة :

تطلبت الدراسة الحالية إعداد دليل إرشادي للمعلمة؛ يوضح لها كيفية استخدام تقنية الرحلات المعرفية عبر الويب في تدريس وحدة "الوطن العربي"، كما يوضح دور المعلمة ومسئوليتها أثناء دراسة الطالبات للوحدة، وقد اشتمل الدليل على المكونات التالية:

« مقدمة الدليل: وقد روعي فيها تعريف المعلمة بهدف الدليل، وحدة الدراسة، الرحلات المعرفية عبر الويب من حيث مفهومها، وأهدافها، وعناصرها، ومكوناتها.

« المحتوى العلمي لوحدة الدراسة المختارة، وعرضاً لعناصره الرئيسية والفرعية.

« الأهداف العامة لوحدة "الوطن العربي" موضوع الدراسة الحالية.

« الخطة الزمنية لتدريس وحدة الدراسة "الوطن العربي"، وذلك بعد الاطلاع على الخطة الزمنية التي وضعتها وزارة التربية والتعليم لعام ١٤٣٢/١٤٣٣هـ.

- « الوسائط التعليمية المقترحة لتدريس موضوعات الوحدة المختارة، مع ملاحظة أن هذه الوسائل والمواد التعليمية التي يحتويها الدليل لا تقيد حرية المعلمة، فمن الممكن أن تضيف المعلمة الوسائط التقنية التعليمية التي تراها مناسبة لطالباتها، وتحقق أهداف الرحلة المرجوة.
- « الأنشطة التعليمية المصاحبة لتدريس الوحدة، وللمعلمة حرية استخدام ما تراه مناسب لطالباتها، ويحقق الأهداف المرجوة من تدريس الوحدة.
- « أساليب تقويم مقترحة.
- « توجيهات عامة بشأن التدريس باستراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب.
- « نموذج توصيفي لرحلة معرفية عبر الويب من رحلات التعلم بوحدة " الوطن العربي".

• خامساً : إعداد دليل إرشادي للطالبة :

- تطلبت الدراسة الحالية إعداد دليل إرشادي للطالبة؛ يوضح لها كيفية استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب في تعلم دروس وحدة "الوطن العربي"، وقد تضمن الدليل ما يلي:
- « تعليمات خاصة بكيفية الدخول على موقع "الوطن العربي ويب كويست"
- « شرح مختصر لكل عنصر ومكون من مكونات الموقع.
- « آلية الدخول واستخدام نموذج" اتصل بنا" للمراسلة بين الطالبات ومعلمة المادة.
- « آلية استخدام الاختبار الإلكتروني على كل رحلة معرفية عبر الويب.
- « آلية استخدام "مدونة الوطن العربي" المتضمنة في الرحلات المعرفية عبر الويب.
- « ونظرا لطبيعة وسيكولوجية الفئة المستهدفة، وأنماط التعلم المفضلة لديهم في استقاء المعلومات، فقد راعت الباحثة أن يتسم هذا الدليل بالتالي:
- « البساطة في إعداد الدليل الإرشادي.
- « المواءمة الكبيرة بين الدليل وموقع رحلة في الوطن العربي.
- « الميل إلى النمط البصري في عرض الدليل بالصور التوضيحية.
- « المحاكاة وتقمص الأدوار لأهميتها في جذب الانتباه والإثارة لموضوعات التعلم والبحث.

• الأساليب الإحصائية المستخدمة :

- « استخدام معادلة كووبر (Cooper) في حساب ثبات التحليل.
- « التكرارات Frequencies والنسب المئوية Percentages، والعمليات الحسابية الأربعة لحساب معامل الصعوبة والتميز لاختبار الدراسة التحصيلي.
- « معامل ارتباط بيرسون لايجاد صدق الاتساق الداخلي للاختبار التحصيلي وللتعرف على العلاقة بين تحصيل الطالبات في مستويات بلوم الدنيا وتحصيلهن في مستويات بلوم العليا.
- « معادلة كوودر ريتشاردسون ٢٠ لحساب ثبات الاختبار. وذلك لأنها أكثر شيوعا في الاختبارات التي تعطى فيها درجة واحدة للإجابة الصحيحة، وصفر للإجابة الخاطئة.

« اختبار (ت) اختبار للمجموعة الواحدة Paired Sample Test للتعرف على الفروق في الاختبار القبلي والبعدي.
 « للتحقق من أثر استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب (الويب كويست) في تنمية التحصيل الدراسي للمواد الاجتماعية وتنمية التنور التقني لدى طالبات التعليم الثانوي. تم استخدام مربع ايتا

• عرض ومناقشة النتائج :

للتحقق من فرض الدراسة الأول والذي ينص على: لا يوجد أثر إيجابي لاستخدام استراتيجيات الويب كويست في تدريس مقرر الاجتماعيات على التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الأول الثانوي عند مستويات بلوم المعرفية الدنيا. تم استخدام اختبار (ت) للمجموعة الواحدة Paired Samples Test ، ومربع ايتا (η^2) والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (٥): نتائج اختبار (ت) ومربع ايتا (η^2) للتعرف على الفروق في التطبيقين القبلي والبعدي عند مستويات بلوم المعرفية الدنيا

مستويات بلوم الدنيا	الاختبار	العدد	التوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمات الدلالة	(η^2)	حجم التأثير
التذكر	القبلي	٣٠	4.1000	1.51658	٢٩	17.640	0.000	0.91
	البعدي	٣٠	9.0667	1.04826				
الفهم	القبلي	٣٠	2.5000	.30648	٢٩	11.849	0.000	0.83
	البعدي	٣٠	6.4333	1.07265				
التطبيق	القبلي	٣٠	2.8667	.27937	٢٩	10.770	0.000	0.80
	البعدي	٣٠	6.0667	.73968				
المستويات الدنيا (الكلية)	القبلي	٣٠	9.4667	2.75097	٢٩	١٩.٥٠٨	0.000	0.93
	البعدي	٣٠	21.5667	1.81342				

يتضح من الجدول (٥) :

« وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من (٠.٠٥) بين متوسطات درجات طالبات التعليم الثانوي عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لأثر استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب (الويب كويست) في تنمية التحصيل الدراسي للمواد الاجتماعية لجميع مستويات بلوم المعرفية الدنيا ولصالح القياس البعدي.

« يوجد أثر إيجابي مرتفع لاستخدام الرحلات المعرفية عبر الويب (الويب كويست) في تنمية التحصيل الدراسي للمواد الاجتماعية لجميع مستويات بلوم المعرفية الدنيا. حيث تراوح مربع ايتا بين 0.80 لمستوى التطبيق و 0.93 للمستويات الدنيا (الكلية)، وهي في المستوى (حجم التأثير المرتفع) حسب تصنيف كوهين (Cohen).

ويمكن ان تعزى هذه النتيجة الى:

« أن الرحلات المعرفية عبر الويب قيد الدراسة احتوت على مهمات وأنشطة ساعدت الطالبات على التعامل مع المعرفة والمفاهيم بطريقة علمية ومطورة أدت الى تنمية قدراتهن على الملاحظة والاسترجاع المعلومة، ومن ثم تنمية

قدراتهن على فهم واستيعاب المعلومات والحقائق، وايضا تنمية قدراتهن على توظيف هذه المعلومات في مواقف تعليمية جديدة.

◀ إن استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب في التدريس أتاح الفرصة لعرض مفاهيم الوحدة الدراسية بطريقة تختلف عن النمط التقليدي في التدريس، بحيث يكون للطالبات دور إيجابي فاعل في الحصول على المعلومات من خلال تصفح صفحات الويب وتلخيصها، ومناقشتها مع زميلاتهن للوصول الى المفهوم المراد بطريقة صحيحة.

◀ إن استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب في التدريس، يعتبر طريقة مشوقة ومحفزة للطالبات ومثير لذواقهن نحو تنفيذ الأنشطة المطلوبة.

◀ إن استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب قدم للطالبات تغذية راجعة فورية، مما ساعد الطالبات على تصحيح مسار التعلم وبشكل فوري.

◀ إمكانية إعادة تطبيق الطالبة للرحلة المعرفية عبر الويب لمراجعة معلومة او مفهوم علمي غير واضح ساعد على تنمية تحصيل الطالبات في مستويات بلوم الدنيا، وعلى كسر طريقة التدريس التقليدية والتي لا تتيح هذه الفرصة من الإعادة.

◀ إن استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب، ساعد على التغلب على مشكلة عدد الطالبات في الصف، حيث أتاحت هذه الطريقة للمعلمة فرصة الاطلاع على انشطتهن وتوجيههن.

• للتحقق من فرض الدراسة الثاني والذي ينص على :

لا يوجد أثر إيجابي لاستخدام استراتيجية الويب كويست في تدريس مقرر الاجتماعيات على التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الاول الثانوي عند مستويات بلوم المعرفية العليا. تم استخدام اختبار (ت) للمجموعة الواحدة Paired Samples Test ، ومربع ايتا (η^2) ، والجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦): نتائج اختبار (ت) ومربع ايتا (η^2) للتعرف على الفروق في التطبيقين القبلي والبعدي عند مستويات بلوم المعرفية العليا

مستويات بلوم الدنيا	الاختبار	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	الدلالة	(η^2)	حجم التأثير
التحليل	القبلي	٣٠	1.7333	.08066	٢٩	٩.١٦٢	0.000	0.74	تأثير مرتفع
	البعدي	٣٠	4.1667	.87428					
التركيب	القبلي	٣٠	2.5667	.13512	٢٩	٨.٨١١	0.000	0.73	تأثير مرتفع
	البعدي	٣٠	4.6333	.55605					
التقويم	القبلي	٣٠	2.0333	.88992	٢٩	١١.٠٩٨	0.000	0.81	تأثير مرتفع
	البعدي	٣٠	4.3667	.55605					
المستويات العليا (الكلية)	القبلي	٣٠	6.3333	1.91785	٢٩	١٤.٧٧٢	0.000	0.88	تأثير مرتفع
	البعدي	٣٠	13.1667	1.26173					

يتضح من الجدول (٦)

◀ وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من (٠,٠٥) بين متوسطات درجات طالبات التعليم الثانوي عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لأثر استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب (الويب كويست) في تنمية التحصيل الدراسي للمواد الاجتماعية لجميع مستويات بلوم المعرفية العليا ولصالح القياس البعدي.

◀ يوجد أثر إيجابي مرتفع لاستخدام الرحلات المعرفية عبر الويب (الويب كويست) في تنمية التحصيل الدراسي للمواد الاجتماعية لجميع مستويات بلوم المعرفية العليا؛ حيث تراوح مربع ايتا بين 0.73 لمستوى التركيب و0.88 للمستويات العليا (الكلي) وهي في المستوى (حجم التأثير المرتفع) حسب تصنيف كوهين (Cohen).

◀ ويمكن ان تُعزى هذه النتيجة الى:

◀ ان التدريس عبر الويب ساعد على ان تكون لدى الطالبات القدرة على تحليل المادة إلى عناصرها من أجل فهم بنائها التنظيمي، والتعرف على الأجزاء والافتراضات والأبعاد والتفصيلات، والتحقق منها. تحليل العلاقات والبراهين وتنظيم الأجزاء. التفريق بين الأفكار والأجزاء. استنباط الفرضيات ووجهات النظر.

◀ ان التدريس عبر الويب ساعد على إكساب الطالبات مهارات التحليل والتركيب والتقويم، لما تحتويه هذه الطريقة بالتدريس من البحث والتقصي وجمع البيانات وتحليلها وتركيبها وتقييمها.

◀ إن استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب في التدريس، أتاح للطالبات فرصة التعمق وفهم الموضوعات قيد الدراسة بطريقة أوسع وأعمق مما ساعد على تنمية تحصيلهن الدراسي في المستويات العليا.

◀ احتواء الدروس التي تم إعدادها بأسلوب الرحلات المعرفية عبر الويب على العديد من الأنشطة التي تتطلب من الطالبات العمل وبشكل فاعل ونشط طوال الحصة الدراسية، مما ساعد هذا على تحمل الطالبات لمسؤولية التعليم، وتنمية قدراتهن على تنظيم المعرفة، والقدرة على تحليل وتركيب وتقييم هذه المعرفة.

◀ أن توافر المعلومات الإضافية العديدة في الرحلات المعرفية عبر الويب أدى إلى توسعة مداركهن لتنظيم هذه المعلومات وتحليلها وربطها مع بعضها البعض وتقييمها.

◀ أن الأسئلة الاستقصائية في الأنشطة المطلوب تنفيذها من قبل الطالبات، تطلبت المشاركة النشطة وتوظيف قدراتهم الذهنية في الإجابة عنها للتوصل إلى المعلومات والمعارف الجديدة وربطها بما لديهم من معارف ومعلومات سابقة.

◀ إن استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب في التدريس أدى إلى تشجيع الطالبات أثناء المواقف التعليمية وإقبالهم على تعلم المحتوى التعليمي للوحدة المحددة وتنفيذ الأنشطة بحماس وفاعلية، والتوصل إلى نتائج سليمة وتدوينها ومناقشتها ومراجعتها وتقييمها.

وتتفق نتيجة فرضي الدراسة الأول والثاني مع دراسات كل من: (جاد الله، أحمد، ٢٠٠٦)، (الحيلة ونوفل، ٢٠٠٨)، براون وزاهنر (Brown & Zahner)

(2005) إيكبيزوفينس: (Ikpeze & Fenice:2007) ، دراسة كو (Chue, 2007) : والتي اوضحت جميعها الى فاعلية استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب على التحصيل الدراسي للطلاب من فئات وعينات مختلفة.

في حين تتعارض نتائج الدراسة الحالية مع: دراسة آن لين (An- Lin, 2006) والتي تم فيها دراسة مدى فعالية الأنشطة التعليمية للرحلات المعرفية عبر الويب على التحصيل الأكاديمي لطلاب الصف السادس. وكان من نتائجها أن استراتيجية التعليم التقليدي ذو النمط التعاوني تتفوق على التعليم المستند إلى الرحلات المعرفية عبر الويب. ودراسة دواه (Duah,2009) حيث هدفت الدراسة تقصى مدى فاعلية الرحلات المعرفية عبر الويب كنشاط تدريسي وأداة تعليمية في مستوى الدافعية للتعلم والتحصيل الأكاديمي. حيث توصلت نتائج الدراسة أن الرحلات المعرفية عبر الويب كوسيلة أو أداة تعليمية لا تكون ملائمة لكافة الطلاب على حد سواء.

• ملخص نتائج الدراسة :

- ◀ يوجد أثر إيجابي مرتفع لاستخدام الرحلات المعرفية عبر الويب (الويب كويست) في تنمية التحصيل الدراسي للمواد الاجتماعية لطالبات التعليم الثانوي وعند مستويات بلوم المعرفية الدنيا.
- ◀ يوجد أثر إيجابي مرتفع لاستخدام الرحلات المعرفية عبر الويب (الويب كويست) في تنمية التحصيل الدراسي للمواد الاجتماعية لطالبات التعليم الثانوي وعند مستويات بلوم المعرفية العليا.

• توصيات الدراسة :

- ◀ استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب (الويب كويست) في تدريس المواد الاجتماعية لطالبات التعليم الثانوي؛ لما لها من أثر إيجابي في تنمية التحصيل الدراسي عامة، و مستويات بلوم المعرفية العليا بخاصة، وتوظيف هذا الأسلوب في المناهج التعليمية لتصبح جزء أساسي من العملية التعليمية.
- ◀ الابتعاد عن طرق التدريس التقليدية المعتادة في تدريس المواد الاجتماعية؛ لما تتصف به هذه الطرق من محدودية الفائدة، وعدم توفر عناصر مطلوبة بالعملية التعليمية كالتشويق، والإثارة، والترفيه فيها.
- ◀ ضرورة بناء بعض دورس المواد الاجتماعية لتدريسها وفق استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب (الويب كويست).
- ◀ عقد دورات تدريبية وورش عمل لمعلمات المواد الاجتماعية لتدريبهم على كيفية استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب (الويب كويست) أثناء التدريس.
- ◀ توجيه المشرفين التربويين إلى أهمية متابعة وتشجيع معلمي المواد الاجتماعية على استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب (الويب كويست) أثناء تدريس المواد الاجتماعية.
- ◀ توفير البنية التحتية والبشرية والبيئة التعليمية المناسبة لدمج التقنيات في تعليم المواد الدراسية عامة، والاجتماعيات بخاصة.

• مقترحات الدراسة :

في ضوء نتائج البحث الحالي فإن الباحثة تقترح إجراء المزيد من الدراسات والبحوث كما يلي:

◀ دراسة أثر استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب (الويب كويست) على التحصيل الدراسي في مقررات دراسية أخرى وعلى مستويات مختلفة من المراحل الدراسية الابتدائية، والمتوسطة، والثانوية.

◀ توجيه مركز البحوث في وزارة التربية والتعليم لتجربة استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب (الويب كويست) في تدريس المواد الاجتماعية في مناطق أخرى من المملكة العربية السعودية، وإلى إجراء بحوث ودراسات أخرى تبين أثر استخدام هذا الأسلوب في تحسين اتجاهات الطلبة نحو دراسة المواد الاجتماعية.

◀ تقصى واقع امتلاك معلمات المرحلة الثانوية لمهارات تصميم رحلات التعلم المعرفية (الويب كويست)، وتطبيقها في المواد الدراسية .

• المراجع العربية :

- إبراهيم، جمعة حسن (٢٠١٠) أثر التعلم الإلكتروني على تحصيل طلبة دبلوم التأهيل التربوي في مقرر طرائق تدريس علم الأحياء (دراسة تجريبية على طلبة الجامعة الافتراضية السورية)، مجلة جامعة دمشق - المجلد ٢٦ - العدد (٢٠١٠).

- أسعد، خالد وتد ؛وطيبي، مؤنس هاني(٢٠٠٤): طرق ونماذج لاستخدام الانترنت في التدريس،مجلة جامعة، العدد الثامن، باقة الغربية: أكاديمية القاسمي للتربية ص٣،٢٠،٢٧.

- جاد الله، أحمد (٢٠٠٦). تصميم دروس تعليمية تعليميه باستخدام نماذج الويب كويست وأثرها في تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي واتجاهاتهم نحو الكيمياء. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.

- جودة، وجدي شكري (٢٠٠٩). أثر توظيف الرحلات المعرفية عبر الويب في تدريس العلوم على تنمية التنور العلمي لطلاب الصف التاسع الأساسي بمحافظة غزة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

- الحسنوي، موفق عبد العزيز، وآخرون(٢٠٠٨) أثر استخدام الانترنت في تعلم مادة الإلكترونيات في تحصيل واتجاهات الطلبة ، مجلة العلوم الإنسانية، العدد السادس والثلاثون، ص٢.

- الحيلة، محمد، ونوفل، محمد(٢٠٠٨). أثر استراتيجيات الويب كويست في تنمية التفكير الناقد والتحصيل الدراسي في مساق تعليم التفكير لدى طلبة كلية العلوم التربوية الجامعية (الأونروا)، جامعة اليرموك، إربد، الأردن ص٣.

- سعيضان، فراس (٢٠٠٨). أثر كل من التعلم الإلكتروني والتعلم المتمازج في تحصيل طلاب الصف التاسع الأساسي في برامج الحاسوب التطبيقية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

- سلامة، حسن على (٢٠٠٦). "التعليم الخليط التطور الطبيعي للتعليم الإلكتروني". المجلة التربوية، كلية التربية بسوهاج، جامعة جنوب الوادي، العدد (٢٢)، يناير، ص.٥٤.
- صبري، ماهر إسماعيل وأبو الفتوح حامد، محمد (٢٠٠٤). تطوير مناهج التكنولوجيا وتنمية التفكير للمرحلة الإعدادية على ضوء مجالات التنوير التكنولوجي وأبعاده. المؤتمر العلمي الثامن للجمعية المصرية للتربية العلمية" الأبعاد الغائبة في مناهج العلوم بالوطن العربي" الإسماعيلية ٢٥ - ٢٨ يوليو. مج(٢)، ص٢٩٥.
- عبد المنعم، إبراهيم محمد (٢٠٠٣). التعليم الإلكتروني في الدول حول توظيف تقنيات المعلومات والاتصالات في المعلومات ودعم اتخاذ القرار، مصر ص١١.
- عجمي، رضا بن رشاد بن حسن (٢٠٠٧). "أثر استخدام التعليم الإلكتروني على التحصيل المباشر والمؤجل لدى طلاب الصف الثالث المتوسط في مادة الجغرافيا". رسالة دكتوراه، جامعة كولومبس.
- العطروري، محمد نبيل (٢٠٠١). "إعداد المعلم وتدريبه في ضوء الثورة المعرفية والتكنولوجية المعاصرة". الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، المؤتمر العلمي الثالث عشر: مناهج التعليم والثورة المعرفية والتكنولوجية المعاصرة، مجلد (١)، ٢٤ - ٢٥ يوليو، ص ٢٢،٢٥.
- محمد السيد، جيهان والدوسري، فوزية محمد ناصر، (٢٠٠٩). استراتيجية تدريس الدراسات الاجتماعية، الرياض: مكتبة الرشد ص ٩،١٢.
- محمود، علام على محمد" فاعلية استخدام التعلم الذاتي القائم على الإنترنت في تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل المعرفي وتنمية مهارات التفكير التباعدي والوعي بقضايا التنمية الاقتصادية لدى تلاميذ الحلقة الإعدادية". رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة سوهاج.
- محمود، مروه محمود (٢٠٠٧). فاعلية استخدام بعض المواقع والصفحات العلمية على شبكة الانترنت في تنمية عناصر التنوير المعلوماتي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.
- وزارة التربية والتعليم، ١٤٣٣هـ، دليل التعليم الثانوي نظام المقررات، المملكة العربية السعودية ص، ٥،٦،٧.
- الأحمدى، أميمة حميد (٢٠١٠، ١٨ - ٢٠/١/١٤٣١هـ الموافق ٤ - ٦ - ٢٠١٠م) " فاعلية التعليم الإلكتروني في التحصيل والاحتفاظ لدى طالبات العلوم الاجتماعية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بالمدينة المنورة". ندوة التعليم العالي للفتاة .. الأبعاد والتطلعات، جامعة طيبة - المدينة المنورة.
- الجرف، ريماء سعد (٢٠١١ - ٢٤ - ٢٥ يوليو). "المقرر الإلكتروني". المؤتمر العلمي الثالث عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس : مناهج التعليم والثورة المعرفية والتكنولوجية المعاصرة، جامعة عين شمس، المجلد الأول: دار الضيافة، القاهرة، ص. ١٩٨.

• المراجع الأجنبية :

- An-Lin, C (2006). Effects Of Web Quest Learning Activities On Social Studies' Learning Attitudes And Academic Achievement Of

Sixth Graders, Master Thesis, Graduate Institute of Educational Technology.

- Barudt, R .S (2000): Education In Anew Era, U.S.A, Association For Supervision And Curriculum Development
- Based Learning. Distance Educator, v1,n2, pp10-13
- Brown, P & Zahner, J (2005). A Quest To Learn: The Effects Of A Web Quest On Student Learning In Fourth Grade Social Studies, Research Paper, Valdosta State University, GA, United States
- Chue, T (2007). The Effects of The Web Quest Writing Instruction Program On EFL Learners' Writing Performance, Writing Apprehension, And Perception, The Electronic Journal For English As A Second Language, Vol. 11, No. 3
- Duah, F (2009). Web Quest: A Review Of Empirical Research And Learning Activities On The WebQuestUK Portal, Research Paper, MSc Mathematics Education-Module: Principles of Learning And Teaching
- Halat, E & Peker, M (2011). The Impacts Of Mathematical Representations Developed Web Quest And Spreadsheet Activities On The Motivation Of Pre- Service Elementary School Teachers, TOJET: The Turkish Online Journal Of Educational Technology, Vol. 10, Iss. 2
- Halat, E (2008): A Good Teaching Technique: Web Quests, A Journal Of Educational Strategies, V81, N3, pp109-112
- Hassanien, A (2006). Using Web Quest To Support learning With technology In Higher Education, Journal Of Hospitality, Leisure, Sport And Tourism Education, Vol. 5, No. 1
- Ikpeze, Chinwe H. & Fenice B. Boyd (2007): Web-based Inquiry Learning: Facilitating Thoughtful Literacy With Web Quests, The Reading Teacher Journal, Vol. 60, No. 7, p.644 April
- Jacqueline, L. Et Al (2007). "Confronting Challenges In Online Teaching: The Web Quests Solution". Merlot Journal Of Online Learning And Teaching, 3, (1), March, PP. 40-57
- Prapinwong, M (2008). Constructivist Language Learning Through Web Quests In The EFL Context: An Exploratory Study, Unpublished Dissertation, Indiana University

- Sen, A. & Neufeld, S. (2006). "In Pursuit Of Alternatives In ELT Methodology: Web Quest". The Turkish Online Journal Of Educational Technology- TOJET, 5, (1), January
- Staly, John (2007). Examining Electronic Learning Communicates As A Means For Sustaining And Supporting Mathematics Professional Development, Unpublished Doctoral Dissertation, George Mason University, Virginia
- Thoe, N; Rani, R & Fook, F (2005). Developing Scientific And Technological Literacy (STL) Towards Lifelong Learning: A Case Study For Continuing Professional Development (CPD), Malaysian Online Journal Of Instructional Technology, Vol. 2, No.2, pp 137-147

• المواقع الإلكترونية :

- المؤتمر الدولي الثاني للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد المنعقد في الرياض عام (٢٠١١) تم التصفح يوم الثلاثاء ١١/١/١٤٣٣هـ الساعة ٧ صباحاً.
<http://eli.elc.edu.sa/2011/content/%D8%AA%D9%88%D8%B5%D9%8A%D8%A7%D8%AA%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D8%AA%D9%85%D8%B1>
- المؤتمر الإقليمي للتعليم الإلكتروني المنعقد بدولة الكويت (٢٠١١) تم التصفح يوم الثلاثاء ١١/١/١٤٣٣هـ الساعة ٧ صباحاً
<http://www.erc2011.org/Recommendation.htm>
- المؤتمر الإقليمي للتعليم الإلكتروني المنعقد بدولة الكويت (٢٠١١) تم التصفح يوم الثلاثاء ١١/١/١٤٣٣هـ الساعة ٧ صباحاً
- وزارة التربية والتعليم ، الإدارة العامة لتعليم البنات بمكة المكرمة ، ١٤٣٣ ، المملكة العربية السعودية. تم التصفح يوم الأربعاء ١٠/٢/١٤٣٣هـ الساعة ٩ مساءً .
<http://www.Makkahedu.gov.sa>

